بالحسنى اي بكلمة لا اله الا الله فسنيسره لليسرى اي للجنة واما من بخل
واستغنى اي بلذات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى اي بكلمة لا اله
الا فسنيسره للعسرى اي للنار وهذا توضيح قوله اما قوله للعسرى
م ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه ما منكم من احد
الا وقد وكل به على بناء المجهول من التوكيل بمعنى التسليط قرينه اي
مصاحبه من الجن اي احد الشياطين وقرينه من الملائكة وكل ملكا
الاسود العلقة للوسواس شوكة في القلب بالحيز والتسلط
عليه محمد الملكة قرينه من الملائكة لظهور ذلك قالوا واياك يا رسول الله
قال واياي قال الامام الطيبي الاولى تقديم الضمير اي انه يكون لنا فوق على
فيقال وانت فيقال صلى الله عليه وسلم وانا لكني كلمة واحدة من الضمير المرفوع
والمنصوب بمقام الآخر وهذا شايع اقول على الانتقال الى انه صلى الله
عليه وسلم انما قال لما سمع من المنفعة قالوا واياك اي واياك يدخل
في هذا الحكم فقال صلى الله عليه وسلم واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم
بفتح الميم اي انقاد واستسلم من وسوسته ومعناه دخل في الاسلام
الحقيقي فسلمت من شره ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني الا
بخير نقلا لقاض هذه الرواية يروى برفع الميم اي اسلم انا من شره
قيل هو افعل التفضيل اي فانا اسلم منكم لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجري عليه بعض الزلات في بعض الاوقات بوسوسة فيكون قوله صلى الله
عليه وسلم فلا يامرني الا بخير محمولا على بعض الاوقات ورجح الخطابي
رواية الرفع م عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه ما منكم من احد يتوضأ
فيبلغ الوضوء اي يوصله الى اعضائه وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضأ
به او يسبغ الوضوء بضم الواو اي يكمله على الوجه المسنون والمراد هما
مستلزم للآخر وهو شك من الراوي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له
ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء م ابو هريرة رضي الله عنه روى

البخاري

البخاري عنه ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كان الفرط
بتقديم اي التاء باعتبار معنى الجمع وهذا اولى مما قاله شارح انه راجع
الى المصدر تقدم لها حجابا من النار تمنعها فقالت امرأة واثنين
يا رسول الله فانه قد سلف لي اثنان فقال صلى الله عليه وسلم واثنين
وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث فاتفق هذا بالصغير لان قلب الوالد
اشفق وحسبه اعظم ويحتمل ان يكون من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه
اذا كان الثواب في الصغير هذا فيكون في الكبير اعظم م ام سلمة رضي
الله عنها روى مسلم عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله
اي امر الله به انا لله وانا اليه راجعون هذا تفسير لقوله ما امره الله
فان قلت الاسترجاع ليس ماثورا بهذا سوره فكيف يفسر قلنا
هذا القول مندوب لانه نقله من القائلين به فيكون مامورا به
شرعا او يقول المراد من امر الله مطلق قوله قبيل ذكر الاخفش وارادة
الاعم اللهم اجرني بهمزة الوصل اي اجعلني ماجورا في مصيبتي و
اخلف لي خيرا منها وهو بقطع الهمزة وكسر اللام يعني عوضني خيرا
مما فاتني في هذه المصيبة الا اخلف الله خيرا منها فان قلت كثير
من يقول هذه الكلمات ولا يعطيه الله خيرا مما فاته من الاولاد وغيرهم
فكيف يستقيم عموم الحصر قلت الخيرية لا يلزم ان تكون في الدنيا فمن
لا يعطيه الله خيرا مما فاته في الدنيا يعطيه في الآخرة عوضا يكون خيرا منه
نفعا م عثمان رضي الله عنه روى مسلم عنه ما من مسلم يتطهر فيتم
الطهور وهو بالضم التطهر وبالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله
عليه اي فرضه وفيه اشارة الى الطاعة التي بفرائض الوضوء فقط اذا تحقق
هذه الفضيلة اذا صلى بالسنن فضل سنة معها يكون ثوابه اكثر فيصلي
هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن من الخطايا الصغاير ق
ابن مسعود رضي الله عنه انها تتفق على الرواية عنه ما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما
تحط الشجرة ورقها وفيه اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وشق

على ما يقتضي تعريفه المناسب الضم لكن وقع في المتن الصحيح بالفتح

لم يسقط الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1